مجلة العلوم العربية والإنسانية

جامعة القصيم، المجلد (١٣)، العدد (١)، ص ص ١-٢٩، (محرم ١٤٤١هـ/ سبتمبر ٢٠١٩)

الأفعال المتعدية واللازمة بين العربية والإنكليزية
دراسة تطبيقية في ترجمة معاني آيات مختارة من سورة الرعد

د. عمر محمد الأمين علي

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة الملك فيصل

النحو والصرف واللغويات التطبيقية (الترجمة)

ملخص البحث. تصنف الأفعال في اللغات إلى تصنيفات عديدة بحسب اعتبارات مختلفة، فمن التصنيفات ما يستند إلى تكوين الفعل باعتبار الزمن، والاشتقاق والجمود، والصحة والعلة، الخ، ومن التصنيفات ما يستند على تركيب الجملة وما يؤديه ذلك التركيب من معنى، وذلك مثل تصنيف الفعل إلى متعدٍّ ولازم، وهو تصنيفٌ مهمٌ في الدراسة التركيبية؛ لما له من أثر في المعنى المرتبط بوجود المفعول به في التعدية أو عدم وجوده في اللزوم، وهذا أمر ينطبق على اللغتين العربيَّة والإنكليزيَّة، ويهدف هذا البحث إلى إجراء دراسة تطبيقية مقارنة في المتعدي واللازم بأنواعهما في اللغتين من خلال الوقوف على نماذج في ترجمتين من ترجمات معاني القرآن الكريم؛ هما ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان، وترجمة عبدالله يوسف علي. متخذًا من الدراسة النظريَّة مجالاً لتبيين أهمية الموضوع وحدوده، وللتعريف بالمتعدّي واللازم والتفريق بينهما تطبيقيًّا من خلال آياتٍ مختارة، ومن ثم التركيز على الاختيارات المرتبة منطقيًّا من سورة الرعد، إذ قام التطبيقُ على اختيار خمسة عشر مثالاً من خمس عشرة آية من سورة الرعد، ثلاثة أمثلة لكلّ نوع (اللازم، والمتعدي إلى مفعول به واحد، والمتعدي إلى مفعولين، والمتعدي بحرف جر، والمتعدّي إلى مفعول به مؤول)، واستكمالاً للاختيارات المنطقيَّة فقد ورد مثالان للمتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، وقع الاختيار عليهما من آيتين من خارج سورة الرعد، لعدم ورود هذا النوع في السورة ولندرته عمومًا في اللغة العربية، حيث وقع إجراء المقارنة والتحليل والتعليق على الترجمة من المصدرين، ومن ثم تسجيل التوصيات والنتائج في ذيل الدراسة.

الكلمات المفتاحية *المتعدي، اللازم، الفعل، المعنى، الترجمة، الهلالي خان، يوسف*

مقدمة

لا شكَّ أنَّ كُلَّ اللغات تعبِّر عن جميع المعاني، غير أنَّ لكلِّ لُغةٍ خصوصيتُها في التعبير[١]، وتلك الخصوصيَّة قد تكون على مستوى التراكيب Syntax أو الاشتقاق Derivation أو الأصوات Sounds. وفي التراكيب قد تكون خصوصيَّة اللُّغة في التقديم والتأخير، كما أنَّ الخصوصيَّة قد تكون في وظيفة المفردة سواء أكانت اسمًا أم فعلاً أم حرفا. ولما كان للمفردات –كلٍّ على حدة– تصنيفاتها المختلفة؛ فإنَّ من شأن ذلك أن تتمخَّض عنه دلالة قد تتقارب أو تتباعد فيما بين اللغات.

من ذلك المنطلق يأتي هذا البحث مُركِّزًا على الأفعال المتعدية واللازمة بين العربية والإنكليزيَّة دراسةً تطبيقية مقارنة بين اللُّغتين حقل الدراسة، من خلال ترجمة معاني آياتٍ مختارة مركِّزًا على سورة الرعد Ar-Ra'd (Thunder)[٢]، وذلك بالوقوف على نماذج في ترجمتين من ترجمات معاني القرآن الكريم؛ هما ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان، وترجمة عبدالله يوسف علي.

وتعدي الفعل ولزومه بابٌ معروفٌ من أبواب النحو، اهتمَّ به النحاة قديمًا وحديثًا، وأفردوا له القدر اللائق بأهميَّته تصنيفًا وشرحًا، في كلتا اللغتين، غير أنَّ حظه في اللغة العربية كان أوفر مما في اللغة الإنكليزيَّة؛ لأن العربيَّة تقف على قمة اللغات المتصرفة أو التحليلية Analytique، بناءً على تقسيم الألماني شليجل Schlegel اللغات الإنسانية إلى ثلاثة أقسام: اللغات المتصرفة، واللغات اللصقيَّة أو الوصلية Agglutinative، واللغات غير المتصرفة Isolating[٣]، وليس أدلَّ على ذلك من تخصيص ابن مالك أحد عشر بيتًا من ألفيَّته لهذا الباب، وشرحها ابن عقيل في ستِّ صفحات، كما أفرد له محمد بن عبد الله بن مالك في شرح تسهيل الفوائد ست عشرة صفحة، وأفرد اثنتي عشرة صفحةً في شرح الكافية الشافية. كما أن المصادر الإنكليزية قد اهتمت بهذا الباب اهتمامًا بيِّنًا، ويمكن الاستئناس في هذا المقام بما ورد من إحصاءٍ شافٍ للأفعال المتعدية واللازمة في الموقع:

(http://listofverbs.net/verb-abbreviate-definition-and-examples)

---

(١) اقتباسٌ بتصرُّفٍ من كلامٍ بدأ به الدكتور حسن علي عيسى رئيس وحدة الترجمة والتعريب بجامعة الخرطوم، في القسم الأوَّل (٢٠٠٧/٢٠٠٨م) من دراستنا لماجستير الترجمة (إنكليزي).

(٢) هذه ترجمة اسم السورة كما وردت عند الهلالي وخان، فهما لا يكتفيان بما يرونه من لفظ مقابل في اللغة الهدف، بل يثبتان اسم السورة برسم لفظها العربيّ بالأحرف الإنكليزيَّة، وكتابة ألفاظ لغةٍ ما بأحرفِ لغةٍ أخرى أمرٌ شائعٌ في تحرِّي الدِّقَّة في النقل خاصةً للألفاظ التي اصطبغت بالصبغة الاصطلاحيَّة مثل أسماء السور. وهو كذلك ما درج عليه عبد الله يوسف علي إلى حدٍّ مقارب لما صنعه الهلالي وخان، غير أنَّ يوسف علي يقع في القصور نفسه الذي يقع فيه كثيرٌ من نَقَلَةِ اللفظ العربيّ المعرَّف بأل وحورفته بالحروف الإنكليزيَّة، وهو القصور المتمثِّل في إثبات الحرف (L) في الخطِّ لمقابلة (اللام) مطلقًا سواءً أكانت شمسيَّةً أم قمريَّة، فقد ثبت لفظ (الرعد) هكذا: Al Ra'd، مع أنَّ صوت اللام لا وجود له، وهو لا يُنطقُ أصالةً، فقد حجبته الراء، وعليه فإنَّ الصوابَ غيابُ الحرف (L) من الكتابة لغيابه في النطق، مع تكرار الحرف (R)، لإظهار التشديد الأصيل نطقًا في حرف الراء، وهو ما عُنِيَ به الهلالي وخان، حيث أثبتا اللفظ هكذا: Ar-Ra'd، وهو الصواب.

(٣) وافي، علم اللغة ١١٥

على الشبكة العنكبوتية، وهو موقعٌ اضطلع بتصنيف الأفعال، وإحصائها:

according to the mentioned website, the verb that requires one or more objects is called Transitive Verb, it is contrasts with Intransitive Verb which do not have objects, so, in English there are 12431 Transitive Verbs and 5528 Intransitive Verbs(٤).

يأتي سبب اختيار هذا الموضوع لأهميَّة هذا التصنيف (تعدية ولزوم) للأفعال، لما لهذا التصنيف من أثرٍ واضحٍ لا يُغْفل في تركيب الجملة العربية وفي الوظيفة الدلالية التي يضطلعُ بها المتعدِّي من الأفعال واللازم منها في ذلك التركيب، كما أنَّ أمر التعدية واللزوم قد يحتاج إليه الباثُّ the sender، فيعمد أحيانًا إلى تطويع التركيب بجعل الفعل اللازم بطبيعته متعديًا، سواءً أكان ذلك التطويع بزيادة حرفٍ في الفعل اللازم ذاته كالهمزة في أوله، أم بتضعيف عين الفعل، وفيما يلي نماذج من القرآن الكريم.

أما التعدية بالهمزة فمثالها قوله تعالى: ﴿أذهبتم طيِّباتكم في حياتكم الدَّنيا﴾(٥)، وفي الإنكليزية:

- You receive your good things in the life of the world(٦)
- Ye received your good things in the life of the world(٧)

فالفعل (أذهبَ) ماضٍ مزيدٌ بالهمزة لأجل التعدية، ومجرَّدُه اللازمُ (ذهبَ)، وجيء بالهمزةِ للتوصُّلِ للمفعول (طيبات) معمولاً لـ(أذهب)، فلولا الهمزة لما عمل الفعلُ النصبَ في (طيبات)، ولقد جاء المعنى في مجمل التفاسير مكتملاً بهذه الهمزة، جاء في التفسير الميسَّر الذي أعدَّه نخبةٌ من العلماء أنَّ الخطاب للكفار يومَ يُعْرضون للعذاب، "فيُقالُ لهم توبيخًا: لقد أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا" أي استمتعتم بها في الحياة الدنيا(٨)، وقد "قرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب: "أأذهبتم"، بالاستفهام ويهمز ابن عامر همزتين، والآخرون بلا استفهام على الخبر، وكلاهما فصيحان، لأن العرب تستفهم بالتوبيخ، وترك الاستفهام"(٩)، والقراءة بالاستفهام لا تؤثِّر في التعدية بالهمزة.

وفي تفسير الإنكليزية للهلالي وخان كذلك في تفسير عبد الله يوسف علي، جاء معنى التعدية عبر فعلٍ متعدٍّ آخر، وهو الفعل (receive) تعدَّى إلى مفعوله (good things)، والفعل (receive) في الأصل المعجمي يعني:

to take, as something that is offered, given, committed, sent, paid, etc.; to accept; to be given something, or to come into possession(١٠).

---

(٤) http://listofverbs.net/verb-abbreviate-definition-and-examples

(٥) الأحقاف ٢٠

(٦) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 684.

(٧) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an 1550.

(٨) نخبةٌ من العلماء، التفسير الميسَّر ٥٠٤

(٩) البغوي، معالم التنزيل ٢٦٠/٧

(١٠) Merriam, Collegiate Dictionary 1038

فهو ليس الفعل (أذهبَ) ذاته الذي يعني (أزال)، ويقاربه في الإنكليزية (Mislay[١١])، فهو إذن مغايرٌ له تمامًا من حيث المعنى المعجمي، ولكنه أدَّى معناه من حيث المعنى في سياق الآية.

إذن اقتضى التركيب والدلالة مقابلة الفعل المتعدِّي بفعلٍ متعدٍّ في النص الهدف.

وكقوله تعالى: ﴿ كما أخرج أبويكم من الجنة﴾[١٢]

في الإنكليزية عند الهلالي وخان وعند عبدالله يوسف علي:

- as he got your parents [Adam and Hawwâ' (Eve)] out of Paradise[١٣]
- as He got your parents out of the Garden[١٤]

الفعل (أخرج) ماضٍ مزيدٌ بالهمزة لأجل التعدية مثل الفعل (أذهب) في المثال السابق، ومجرد (أخرج): الفعل اللازم (خرج)، وجيء بالهمزةِ للتوصُّلِ للمفعول (أبويكم) معمولاً لـ(أخرج)، فلولا الهمزة لما عمل الفعلُ النصبَ في (أبويكم)، والمعنى جليٌّ من ظاهر الآية ﴿ كما أخرج أبويكم من الجنة﴾، أي: "كما فعل بأبويكم آدم وحواء عند اختباره إياهما فأطاعاه وعصيا ربهما، فأخرجهما بما سبَّب لهما من مكره وخدعه، من الجنة"[١٥]، ففي التفسير وضح المعمول وهو الضمير المتصل (هما) للفعل (أخرج) المتعدي بالهمزة.

ولم يمكن مقابلة الفعل في الإنكليزية إلا بفعلٍ مركَّب Phrasal verb[١٦]، ما يدلُّ على أنَّ تطويع الفعل في الإنكليزيَّة كي يتعدَّى أمرٌ لا يمكن تحقيقه من خلال الفعل نفسه كما يحدث في العربيَّة، فلم يكن ليُقابَلَ الفعلُ (أخرجَ) إلا بالمركب to get out[١٧] مصرَّفًا للماضي got out.

وأما التعدية بالتضعيف فمثالها قوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾[١٨]، فالفعل (فهَّمَ) كان قبل التضعيف متعديًا لمفعولٍ واحد، ثم صار متعديًا لمفعولين بعد التضعيف كي يصل أثره إلى (سليمان)، ولـمَّا كانت التعدية أمرٌ حتميٌّ لا فكاك منه في المعنى وفي التركيب فقد التزمه أهل التفسير في تفسيرهم العربيَّ، فقد جاء عند القرطبي: "فهمناه القضية والحكومة"[١٩]، وكذلك التزمه المفسرون بالإنكليزية، ولـمَّا كان الفعل understand لا يمكن أن يغيَّر في

---

(١١) To lay or place wrongly, arrange or situate improperly.
(١٢) الأعراف ٢٧
(١٣) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 203
(١٤) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an 403
(١٥) الطبري، جامع البيان ١٣٢/١٠
(١٦) Phrasal verbs are usually two-word phrases consisting of verb + adverb or verb + preposition
(١٧) To be mobile, physically active.
(١٨) الأنبياء ٧٩
(١٩) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٠٧/١١

نفسه لأجل التعدية إلى مفعولين، فقد جيء بالفعل المساعد made ليحمل التركيبُ الفعلَ understand على التعدية إلى مفعولين، فعلى حسب (خان والهلالي) جاء المعنى بالتركيب الذي أشرنا إليه:

﴿And We made Sulaimân to understand (the case)﴾, the verb understand is mono transitive, it takes only one object, whilst the meaning in the verse requires a ditransitive verb, wherefore the structure has been adapted by using the verb (make) in the past tense to attain the mono transitivity, subsequently "Sulaimân" is the first object, and "the case" is the second one.

وربَّما يطوع الفعلُ الواحد في اللغة العربيَّة فيجمع بين التعدية بالهمزة في سياقٍ وبالتضعيف في سياقٍ آخر، وخيرُ مثال لذلك الفعل (نجا) فهو لازمٌ في الأصل، وقد جاء على أصل اللزوم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾[٢٠]. وقد جاء متعديًّا بالهمزة (أنجى) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾[٢١]، وفي غيرها، كما أنَّه جاء متعديًا بالتضعيف (نَجَّى) في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾[٢٢]، وفي آياتٍ غيرها.

الفعلُ (نجا) في الأصل لازم، ثم ضُعِّفَ فصُيِّر متعديًا لمفعول واحد وهو الضمير المتصل الهاء في محلِّ نصبٍ معمول (نجَّى)، ولولا ذلك التضعيف لما صار متعديًا.

معظمُ التفاسير تفسرُ قوله تعالى: ﴿الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا﴾ بالذي نجا من القتل من الفتيين، والفعلُ هنا لازمٌ، ولكن حين نقل المعنى إلى الإنكليزيَّة يأبى التركيبُ إلا الفعل المتعدي (release[٢٣])، الذي يأتي في عمومه مبنيًّا للمجهول في التراكيب الإنكليزية، والمبني للمجهول لا يكون إلا متعديًا في الأصل، فقد استجلب الهلالي وخان وكذلك عبدالله يوسف علي ذاك الفعل في ترجمة معنى القول من الآية السابقة هكذا:

- Then the man who was released (one of the two who were in prison)[٢٤]
- But the man who had been released, one of the two (who had been in prison)[٢٥] □

وتفسير أهل العلم للمتعدِّي لمفعوله (الضمير المتصل) في قوله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ﴾، وهو الفعل (أنجى) أنَّه بمعنى (أنقذ)، وهو ذاتُ المعنى في الترجمة المقابلة عند الهلالي وخان وعبدالله يوسف علي:

- and saved you and drowned Fir'aun's (Pharaoh) people[٢٦]
- and saved you and drowned Pharaoh´s people[٢٦] □

(٢٠) يوسف٤٥
(٢١) البقرة ٥٠
(٢٢) هود ٥٨
(٢٣) The verb 'release' comes generally in passive form, that is why it is transitive.
(٢٤) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 309
(٢٥) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 642
(٢٦) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 11

الفعل save في الإنكليزية فعلٌ متعدٍّ بنفسه إلى مفعول واحد، لذا فقد أوفى في التركيب والمعنى، علمًا بأن مقابله في النصّ المصدر لازم، ولـمَّا احتيج له متعديًّا طُوِّعَ فَقَبِلَ الهمزةَ وتعدَّى، وتفسيره كان كذلك بالمقابل المتعدي.

وربما يرد فعلٌ يجمعُ بين التعدية واللزوم دون تغيير في صيغته Ambitransitive[٢٨]، والفيصل في الدلالة هو التركيبُ والسياقُ؛ فإن اُكْتُفِيَ في التركيبِ بالفعلِ (X) وفاعله، ودلَّ السياقُ على المعنى المراد كان الفعلُ (X) لازمًا، وإن اقتضى السياقُ للدلالة على المعنى المراد أن يُؤْتى في التركيبِ بمفعولٍ به للفعل (X) فإنَّ فعلنا حينئذٍ متعدٍّ.

ولنضرب مثالاً لذلك، (الفعل X = صَدَقَ):

قال تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[٢٩]، فقد جاء لازمًا لفاعله، غير مفتقرٍ في السياق إلى مفعول به، وتبع التركيبُ السياقَ في ذاك الاستغناء.

- Say (O Muhammad صلى الله عليه وسلم): "Allâh has spoken the truth; follow the religion of Ibrâhîm (Abraham) *Hanîfa* (Islâmic Monotheism, i.e. he used to worship Allâh alone), and he was not of *Al-mushrikûn.*"[٣٠]
- Say: "(Allah) speaketh the Truth: follow the religion of Abraham, the sane in faith; he was not of the Pagans"[٣١]

وقال تعالى: ﴿طاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾[٣٢]

- Obedience (to Allâh) and god words (were better for them). And when the matter (preparation of *Jihâd*) is resolved on, then if they had been true to Allâh, it would have been better for them.[٣٣]
- Were it to obey and say what is just, and when a matter is resolved on, it were best for them if they were true to Allah[٣٤]

قُوبِلَ التركيبُ: "صَدَقَ اللَّهُ"، المكتفي بلزوم الفعل (صدق) سياقًا، والمستغني عن ظهور المفعول به بتركيبٍ لا يقبلُ لزوم مقابل (صدق)؛ وهو الفعل (speak)، في الترجمتين: بـ"Allâh has spoken the truth" عند الهلالي وخان، وبـ"(Allah) speaketh the Truth" عند عبدالله يوسف علي، حيث اتفقت الترجمتان على وجود المفعول

---

(٢٧) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 21

(٢٨) Some action verbs can be both transitive and intransitive, depending on the context of the sentence or what information the speaker wishes to include, sometimes known as ambitransitive or ergative verbs.

(٢٩) آل عمران، ٩٥

(٣٠) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 86

(٣١) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 169

(٣٢) محمد ٢١

(٣٣) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 690

(٣٤) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 1566

به (the truth)، مع الاختلاف في تصريف الفعل (speak)، حيث التزم الهلالي وخان زمنَ الفعل الماضي (spoken) كما في النص المصدر (صَدَقَ)، ولكن أورد عبدالله يوسف علي صيغةً نادرة الاستعمال حتى في اللغة الهدف وهي الكلمة (speaketh[٣٥]) بإلحاق اللاحقة (eth) التي عمَّقت معنى الصدق في الفعل خاصةً أنَّ فاعله هو المولى عزَّ وجلّ.

جاء الفعلُ (صدق) في قوله تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ﴾ متعديًا إلى المفعول به دون واسطة، أمَّا في الترجمتين فقد تعدَّى الفعلُ إلى مفعوله بحرف الجر (to)، وذلك بمقابلة الفعل (صَدَق) بالفعل (true) الذي لا يتعدَّى إلا بحرف جر preposition، وعليه فإنَّ "تعدية الفعل بنفسه على التوسع لا تنافي اللزوم"[٣٦].

وعلى ذلك فإنَّ اللزوم والتعدية أمرٌ متجاذبٌ بين (١) الدرس الصرفيّ Morphology بالنظر إلى بنية الفعل وأصالة أحرفه أو زيادتها، و(٢) النحويّ Syntax بالنظر إلى اقتضاء المعنى تركيبًا يستصحب التغيير في الفعل (مثل التغيير إلى صيغة 'أفعل' بزيادة الهمزة، إلى صيغة 'فعَّل' بزيادة التضعيف لتأدية وظيفة نحويَّةً تركيبيَّة هي تحويل اللازم إلى المتعدِّي)، و(٣) بين الدلالة Semantics بالنظر إلى دلالة الفعل اللازم حينما يُصيَّرُ متعديًا، بل إنَّ الدلالة أحيانًا تقتضي استبدال فعلٍ بآخر لاسيما في اللغة الإنكليزية في ما أشرنا إليه سابقًا. كذلك فإن الحديث الدلالي عن التعدية transitivity قد وجد حظه من الاهتمام في البراغماتية (التداولية) pragmatics، فقد اهتم بعضهم بالمقصود intended، وعدمه unintended من قِبَل الباثّ مرتبطًا بتركيبٍ معينٍ في الجملة التي يأتي فيها الفعل[٣٧]، وبناءً عليه تُصَنَّفُ المفاهيميَّة الدلاليَّة حسب درجة التعدية degree of transitivity، وفي هذا تصنيفٌ جديدٌ يوقعُ الفعلَ في مرتبة وسط بين التعدية واللزوم، وبالتالي يصبح الفعل لازمًا كامل اللزوم، ومتعديًا كامل التعدية، ومتعديًا غير متمكِّن من التعدية low-transitivity، وفي اللغة العربية هناك تصنيفٌ في غاية اللطف يقال فيه "متعدّ بإسقاط حرف الجر" إذ يقتضي فهمَه حسنُ التقدير لحرف جرٍّ مع منصوبه بلا تأول، وذلك بحذف الحرف ونصب المجرور، وهو على نوعين: وارد في السعة وذلك إذا استعمل الفعل متعديًا بنفسه تارة وبحرف جر تارة، ولم يكن أحد الاستعمالين مشهورًا، وهو ما عدَّه محمد بن مالك من قبيل الأفعال التي "اسْتُعْمِلَت بوجهين"[٣٨]، وهو الذي لا يحكم بتقدير الحرف عند سقوطه ولا بزيادة عند ثبوته، نحو: شكرته وشكرت له، ونصحته ونصحت له. كما أن من سنن العرب استعمال بعض الأفعال تارةً متعدية بنفسها، وتارةً متعدية بحرف جر، وليس هذا ضربٌ ثالث في

---

(٣٥) [verb] archaic third-person singular simple present indicative form of speak

(٣٦) الصبان، حاشية الصبَّان على شرح الأشموني ٤٦٠/١

(٣٧) The Cambridge Hand Book of Pragmatics, Allan, and M. Jaszczolt 36

(٣٨) محمد بن مالك، شرح الكافية الشافية ٦٣٦/٢

الأفعال من حيث التعدية واللزوم، وأغلب الظنِّ أنَّ الأفعال من مثل (نصح) و(شكر) هي في الأصل متعدية بنفسها، وأنَّ إقحام حرف الجر من قبيل الزيادة للتأكيد لا على التعدية على الأرجح؛ لأن مثل هذه الأفعال لا يعوزه حرفٌ للتعدية.

والنوع الثاني هو المقصور على السماع[٣٩]، كقول عروة بن حزام:

تَحِنَّ فتُبدي ما بها من صَبابةٍ وأُخْفِي الذي لولا الأسى لقضاني

والأصل: لقضى عليّ.

إنَّ اختيار سورة الرعد حقلاً تطبيقيًّا لهذه الدراسة إنما مرده لما لاحظه الباحث من احتشادٍ للأفعال بصنفيها في هذا الباب في هذه السورة، فقد وردت الأفعال في سورة الرعد مائة وإحدى وثمانين مرة، منها واحدٌ وخمسون فعلاً لازمًا، وثمانيةٌ وتسعون فعلاً متعدِّيًا إلى مفعول واحد، وأربعةُ أفعال متعدِّية إلى مفعولين، وثمانيةٌ وعشرون فعلاً متعديًا بحرف جرٍّ. وقد خلت السورة من الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، ومن الأفعال المتعدية بالهمزة الزائدة في أول الفعل للتعدية، ومن الأفعال المتعدية بالتضعيف.

وفي المحور الأوَّل من هذه الدراسة نعرِّجُ قليلًا على تعريف المتعدِّي واللازم في اللغتين العربيَّة والإنكليزيَّة، مع المقارنة بينهما بالنماذج المناسبة من سورة الرَّعد في كلتا اللغتين.

أفاض علماء العربية في توصيف وتعريف الفعل المتعدِّي[٤٠]، فقد ورد عند ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك أن الفعل المتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، بينما اللازم فهو الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، أو لا مفعول له[٤١]. والفعل المراد هنا إنما هو الفعل التام لا الناقص مثل كان وأخواتها التي تدخل على الجملة الاسمية؛ فتنصب الخبر خبرًا لها لا على المفعولية. وعلى المعنى نفسه جاء جمال الدين محمد بن مالك الطائي في شرح تسهيل الفوائد، إذ ذكر أنَّ "الفعل المتعدي هو الناصب مفعولا به دون حاجة إلى تقدير حرف جر"[٤٢]، فابن عقيل قال إنَّ المتعدي هو الذي يصل إلى مفعوله، في حين تعريف محمد بن مالك ذكر أنه الناصب مفعولاً.

تعددت تعريفات الفعل المتعدي واللازم في اللغة الإنكليزيَّة، ومعظم التعريفات التي وقف عليها الباحث لم تشبع نهمه في التراكيب اللغويَّة مثلما جاء في اللغة العربيَّة، حيث أنَّ جُلَّ ما ذهبت إليه تلك التعريفات أنَّ الفعل المتعدي

---

(٣٩) المرادي، توضيح المقاصد ٦٢٤/٢

(٤٠) يُبنى الفعل المتعدِّي في العربية للمجهول إذا كان نائب الفاعل مفعولاً به في الأصل الأول، كما وأنَّ اللازم يبنى للمجهول إن كان نائب الفاعل في الأصل شبه الجملة (جار ومجرور أو ظرف مضاف)، أو مفعولاً مطلقًا.

(٤١) ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك ٦٥/٢

(٤٢) محمد بن مالك، شرح التسهيل ١٤٨/٢

هو فعلٌ يعقبه مفعول به، وأنَّ الفعل اللازم هو فعلٌ لا يعقبه مفعول به، دون ذكرٍ لأثر ذلك الفعل المتعدي على المفعول به:

A transitive verb is a verb that followed by an object. An object is a noun or a pronoun. An intransitive verb is a verb that is not followed by an object.

ولعلَّ بعضها قد تعمَّق في التحليل والوصف للازم والمتعدِّي، جاء في كتاب: DOING GRAMMAR, by Max Morenberg، في معرض الحديث عن تحديد أنواع الفعل Identifying verb types أنَّ اللازم يُعَرَّفُ بأنَّه الفعل الذي ليس له ما للأفعال الأخرى، لأن الأفعال الأخرى ينبغي أن يعقبها مباشرةً إمَّا مركَّبٌ اسميٌّ أو وصفيٌّ، بينما لا تحتاج الأفعال اللازمة إلى اسمٍ أو صفةٍ بعدها مباشرةً، بل إنَّ الجملة يمكن أن تُخْتَتَمَ بالفعل اللازم، أو أن يليه الحال. ولصحة هذا الاتجاه يسوق الكاتبُ عدة أمثلة:

- The Mayor **spoke**.□
- Garfield **slept**.
- Birds **fly**.
- The yeast **rose**.
- The window **broke**.
- Toni **writes** *exquisitely* (an intransitive verb followed by an adverb)□

منوهًا إلى أن كلا الفعلين "spoke" و"slept" لازمان بسبب أنه لم يأتِ بعدهما شيءٌ من الكلمات (غير الحال)، وكذلك فإنَّ الفعلين السابقين، إلى جانب الأفعال الثلاثة: "fly" و"rose" و"broke" اُختُتِمَ بها التركيبُ، دليلٌ آخر على إنها أفعالٌ لازمة[٤٣]، وإن جاء الفعلُ اللازم في سياق الإجابة عن سؤالٍ بدأ بـ(كيف)، أو(أين)، أو(لماذا)، أو (متى)، ففي هذه الحال يمكن أن تختتم الجملة بحالٍ adverb، يأتي بعد الفعل اللازم[٤٤]، كما ورد في المثال الأخير.

كما أنَّ اللازم هو ما لم يقع على (شيء) أو على (شخص)، وهو ما يمثل عمق التعريف، ويسوق التعريف مثالاً: "وصلتُ متأخرًا"، ونصَّ على أن الفعل (وصل) -بصيغته في الماضي - يصف حدثًا دون أن يقع على شيء، إذن فالحدثُ مكتملٌ بنفسه، هذا ما جاء في كتاب Farlex International, the Farlex Grammar Book بأنَّ الفعل اللازم:

"…Describes an action that does **not** happen to something or someone. For example, in the sentence "I arrived late," *arrived* is describing an action, but there is nothing and no one for that action to happen **to**—the action is complete on its own. The verb is intransitive if we **cannot** answer the question "**Who** or **what** did the action of the verb happen to?"(□□)

---

(٤٣) Morenberg, Max, DOING GRAMMAR, 5

(٤٤) Same reference, 6

(٤٥) Farlex , the Farlex Grammar Book, Volume 1, 76. This description of intransitive came as a part of a general definition of transitivity and intransitivity: "English verbs are split into two major categories depending on how they function in a

وهذا تعريفٌ قد يبدو من الوهلة الأولى أنه لم يخرج من المألوف (عدم التعدية للمفعول به)، ولكنَّ التعريف نصَّ على عدم وقوع الفعل: "does not happen to something or someone"، كما أنَّ التعريف قد ذكر علامةً للفعل اللازم؛ وهي أنَّ اللازم لا يكون جوابًا لِـ(مَنْ) أو (ما) الذي قام بإحداث الفعل الذي حلَّ بكذا.

وقد يردُ ذكرٌ للأفعال بهذا التصنيف في ثنايا باب المبني للمجهول في اللغة الإنكليزيَّة (The Passive Voice) في أنَّ العلامة الفارقة بين اللُّزوم والتعدية للأفعال في الإنكليزيَّة هي مسألة البناء للمجهول التي اقتصرت على المتعدِّي وحُرِّمت على اللازم

Transitivity and intransitivity in English are related with passive voice, because the verb-changing verb into passive form is the main indication to know whether the verb is transitive.

ونظير هذا الاتجاه في العربيَّة ما أورده محمد بن مالك، غير أنَّه لم ينص على البناء للمجهول، ولكنه ذكر شرط اطراد صياغة اسم المفعول من الفعل كي يُسمَّى متعديًا[٤٦]، وزاد في شرح الكافية الشافية أنَّ الفعل حينئذٍ يسمَّى تامًّا، والمراد بالتمام الاستغناء عن حرف الجر؛ فلو صيغ من الفعل اسم مفعول مفتقر إلى حرف جرٍّ سمي الفعل "لازما"[٤٧].

والأفعال في هذا الباب تُصنَّف وفقًا لاستعمالها إلى: اللازم Intransitive، والمتعدي Transitive، وفيه تصانيف: المتعدي بنفسه إلى مفعول به واحد Monotransitive، والمتعدي بنفسه إلى مفعولين Ditransitive، والمتعدي بنفسه إلى ثلاثة مفاعيل Tritransitive، وفي تلك الأنواع قد يأتي الفعل متعديًا "بالهمزة"، وقد يأتي متعديًا "بالتضعيف". ومن تصانيف الفعل أن يأتي متعديًا "بحرف جر" Intransitive verbs with prepositional phrases. ومنها ما يتعدى إلى مفعول مؤوَّل.

تميل الدراسةُ إلى المصطلح الإنكليزي ذي السوابق اللاتينيَّة: "mono"، "di"، "tri" للتعبير عن التعدية إلى مفعول به واحد، وإلى مفعولين، وإلى ثلاثة مفاعيل على التوالي، علمًا بأنَّ هناك اصطلاحات أخرى لأفرع المتعدِّي؛ فمنهم من يؤثر التركيب من كلمتين دون الإلحاق، مثل: "single transitivity"[٤٨]، و"double transitivity"[٤٩]، و" treble transitivity"[٥٠].

---

sentence: transitive and intransitive. Transitive verbs take one or more objects in a sentence, while intransitive verbs take no objects in a sentence", in the same resource mentioned above.

(٤٦) محمد بن مالك، شرح التسهيل ١٤٨/٢

(٤٧) محمد بن مالك، شرح الكافية الشافية ٦٢٩/٢

(٤٨) Badawi, Carter & Gully, Modern Written Arabic 372

(٤٩) Same Reference 374

(٥٠) Same Reference 380

ستتناول الدراسة التصانيف السابقة في اللغتين بالتعريف المختصر والنماذج الممثلة من سورة الرعد إلَّا في بعض الحالات التي تقتضي إيراد نماذج لآياتٍ من خارج السورة، كلُّ ذلك يُورَدُ في جدولٍ توضيحيٍّ تسهُلُ معه المقابلة بين اللغتين، مع وضع الرمز (Ø) عقب الفاعل مباشرةً للإشارة إلى لزوميَّة الفعل، وعقب المفعول به مباشرةً للإشارة إلى تعدية الفعل، علمًا بأنّ تعدُّد هذا الرمز بعد المفاعيل يشير إلى تعدد المفاعيل التي تعدَّى لها الفعل في الموضع المراد، ويعقبُ الجدولَ التحليلُ والتعليقُ اللغويّ.

١ – اللازم Intransitive

التعريف عمومًا	الأمثلة (من سورة الرعد)		Examples (selected from Surat Ar-Ra'd)	The definition generally□
هو الفعل الذي يرد في تركيبٍ مكتملٍ من دون مفعول به.	خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ(٥١) Ø	*Al-Hilâlî & Khân*.	While (many) exemplary have indeed punishment have indeed occurredØ before them(□□).	Verbs that not take an object like complain/groan/salute, they are known as un ergative verbs (Radford 207)
		Abdullah Yusuf Ali	Yet have come to passØ, before them, (many) exemplary punishments!(□□)	
	وَالَّذِينَ صَبَرُواْ(٥٤) Ø	*Al-Hilâlî & Khân*.	And those who remain patient(□□) Ø□	
		Abdullah Yusuf Ali	Those who patiently persevere(□□)Ø□	
	وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ(٥٧) Ø	*Al-Hilâlî & Khân.*	And guides unto Himself those who turnØto Him in repentance(□□)	
		Abdullah Yusuf Ali	But He guideth to Himself those who turnØto Him in penitence- ،(□□)	

الجدول رقم (١)

(٥١) الرعد ٦
(٥٢) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 321
(٥٣) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 674
(٥٤) الرعد ٢٢
(٥٥) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 324
(٥٦) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 680
(٥٧) الرعد ٢٧
(٥٨) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 324
(٥٩) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 682

في المثال الأوَّل جاء الفعل (خلا) لازمًا، والتاء فيه للتأنيث، وفاعله الْـمَثُلاتُ، وقوبل الفعل في الترجمتين بفعلٍ لازم، ففي ترجمة الهلالي وخان تُرْجِمَ معنى (خلت من قبلهم) إلى 'وقعت من قبلهم': have indeed occurred before them، وعلى اختلاف معنى (خلا) عن (وقع "بمعنى حدث") إلى أنَّ السياق دلَّ على المراد، وأنَّ الفعل لم يخرج من اللزوم، فكان أن تطابق في المقابل المراد التركيبي. وفي ترجمة عبدالله يوسف علي تُرْجِمَ المعنى إلى 'مع أنَّ (العديد من) المَثُلات العقابيَّة قد مرَّت قبلهم!': Yet have come to pass before them, (many) exemplary punishments!، وهو تأويلٌ قريب مما جاء عند صاحب البحر المحيط في تفسير الآية نفسها: "يستعجلونك بالسيئة مع علمهم بما حل بغيرهم من مكذبي الرسل في الأمم السالفة"[٦٠]، وقد سبقت الإشارة من قبل أنَّ مقابل الفعل قد التزم اللزوم في النص الهدف في الترجمتين، إلا أنَّ الملاحظ في تركيب الجملة عند يوسف علي أنَّه قدَّم الفعل: have come على الفاعل: exemplary punishments (many)، على غير المعهود في الترتيب في الجملة الإنكليزيَّة: word-order، ولعله أراد بذلك الاختصاص والتركيز على الفعل، وهو أمرٌ بلاغيٌّ يهدف إلى قوَّة الدلالة بالتقديم والتأخير anastrophe على غرار ما يرد كثيرًا في اللغة العربيَّة.

وفي المثال جاء الفعلُ (أناب) في سياق الآية: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ﴾[٦١]، وهو فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، ولا مفعول به.

وهذا الفعل قد يتعدَّى بحرفٍ إن قلنا: أناب إلى الله، وقد ورد أَنابَ زَيْدٌ إِلَى اللَّهِ إِنَابَةً رَجَعَ[٦٢]، وهذا ما اتبعته الترجمتان بالتعدية بحرف الجر preposition 'to'؛ ففي الموضعين جاءت الترجمة: those who turn to Him، لأن الفعل (أناب) يقابله في السياق turn، وكما أنَّه بالإمكان أن نقول: 'أناب إلى'، كذلك بالمقابل يمكن القول: turn to.

ويتغير ذلك المعنى كليًّا إنِ اسْتُعْمِلَ الفعلُ (أَنابَ) متعديًا بنفسه، وعليه فإن الأمر يكون من قبيل المشترك اللفظي، فنقول: أَنابَ أحمدُ وَكِيلًا عَنْهُ فِي كَذَا.

---

(٦٠) أبو حيَّان الأندلسي، البحر المحيط ٣٥٣/٦

(٦١) الرعد ٢٧

(٦٢) الفيومي، المصباح المنير ٦٢٩، مادة: نوب

٢ - الفعل المتعدي Transitive، وفيه تصانيف:

أ - المتعدي لمفعول به واحد Monotransitive

The definition□	Examples from Surat Ar-Ra'd		أمثلة من سورة الرعد	التعريف
Verb that takes one object	*Al-Hilâlî & Khân.*	He has subjected the sunØ and the moon (to continue going around)(□□)	سَخَّرَ الشَّمْسَ Ø وَالْقَمَرَ(٦٣)	هو الفعل الذي يرد في تركيبٍ يقتضي مفعولًا به واحدًا
	Abdullah Yusuf Ali	He has subjected the sunØ and the moon [to his Law]!(□□)		
	Al-Hilâlî & Khân.	He sends the thunderbolts(□□)Ø	يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ(٦٦) Ø	
	Abdullah Yusuf Ali	He flingeth the loud-voiced thunder-bolts(□□)Ø,□		
	Al-Hilâlî & Khân.	One who stretches forth his hand (at the edge of a deep well) for water to reach his mouth,(□□)Ø	كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ(٦٩) Ø	
	Abdullah Yusuf Ali	Him hear them no more than if they were to stretch forth their hands for water to reach their mouths(□□)Ø		

الجدول رقم (٢)

أصلُ الفعل (سخَّر) (سَخَرَ) على وزن (فَعَلَ)، وهو على الأصل لازمٌ، تقول: سخَرَتِ السفينة، إذا طابت لها الريح فأَطاعت وجرت، وفي قوله تعالى: ﴿سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾، ورد مضعَّفَ العين لأجل التعدية إلى مفعوله (الشمس)، وقد يتعدَّى بالحرف من غير تضعيف، قال تعالى: ﴿فإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُون﴾(٧٢)، و(سخَّر) بالتضعيف اقتضت التعدية المباشرة، لأن قياس مصدره على تفعيل، نقول: فعَّلته تفعيلاً بمجيء المفعول المباشر، وقياسًا على ذلك فإنَّ تسخير الشيء تذليله(٧٣)، وجاءت الترجمة في المصدرين متحدةً في الفعل المختار (subject)

---

(٦٣) الرعد ٢

(٦٤) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 320

(٦٥) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 671

(٦٦) الرعد ١٣

(٦٧) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 322

(٦٨) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 676

(٦٩) الرعد ١٤

(٧٠) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 322

(٧١) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 676

(٧٢) هود ٣٨

(٧٣) جاء في معجم مقاييس اللغة أنه "يقال سُفُنٌ سواخِرُ مَوَاخِرُ. فالسَّواخر: المطِيعة الطيّبة الرِّيح. والمواخر: التي تمخَر الماءَ تشُقّه" (ابن فارس ١١١/٣).

متعديًا إلى المفعول (the sun)، وقد أورد المترجمان جارًّا ومجرورًا بين قوسين زيادةً على ما يقابل النص المصدر لأجل جلاء الفهم لدى المتلقّي للنص الهدف، بتعدية الفعل إلى ذينك الجارّ والمجرور لفهم علة (التسخير)، فعند الهلالي وخان:

(He has subjected the sun and the moon to continue going around)

بمعنى (سخر الشمس والقمر لأجل مواصلة السير أو مواصلة الالتفاف)، وهذا ما اختلفت فيه عنهما ترجمة يوسف علي:

He has subjected the sun and the moon [to his Law]!

بمعنى (سخر الشمس والقمر لسنته).

وعليه فإنَّ الترجمتين قد اختلفتا في المجرور المؤوَّل الذي وقع سببًا لذلك التسخير.

وفي المثال الثاني يحملُ الفعلُ (يُرْسِلُ) في صيغته معنى التعدية؛ لأنَّ ما جاء على أَفْعَلَ يُفْعِلُ يقتضي مفعولاً به واحدًا على أكثر الاستعمال، وهو ما تحقَّقَ في قوله تعالى ﴿يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ﴾؛ إذ تعدَّى (يُرْسِلُ) إلى المفعول به الفذ (الصَّوَاعِق). وقد التزمت الترجمة عند الهلالي وخان بالغلاف اللغويّ الزمنيّ الوارد في النص المصدر، وذلك بإيرادهما الفعل في صيغة المضارع البسيط (sends) دلالةً على القدرة والديمومة، ففي نقلهما لمعنى (يُرْسِلَ الصَّواعِق)، إلى He sends the thunderbolts يكتمل المقابل اللغويَّ بين النصين في نقلهما، وذلك لـمَّا استند المترجمان على التكافؤ بين النصين من ظاهر التأويل.

أمَّا 'الإرسالُ' عند عبدالله يوسف علي فلم يكن إرسالاً عاديًّا حتى يترجم فعلُه بالفعل المباشر 'sends'، بل كان قذفًا للصواعق باندفاع وقوَّة مستحقَّة مِنْ قِبَل المولى عزَّ وجلَّ، سيَّما وأنَّ "الله تعالى يرسل الصواعق للتّنبيه على القدرة والتّذكير بالنقمة، ينتقم الله بها"[٧٤]؛ لذلك آثر يوسف علي بترجمة الفعل إلى fling[٧٥] الذي يصيبُ ذاك المعنى، بل آثر يوسف علي إلحاقه باللاحقة 'eth' التي عمَّقت دلالة القوَّة فجاء الفعل flingeth كنهج يوسف علي في الالتزام بهذه اللاحقة كثيرًا. إذن فيوسف علي لم يستند على التكافؤ بين النصين من ظاهر التأويل، بل غاص في تأويل ظاهرِ sends إلى عمقِ flingeth المتعدِّي -كذلك - إلى مفعول به واحد؛ وهو the loud-voiced thunder-bolts.

الفعل (يبلغ) في المثال الثالث ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾، جاء متعديًا إلى مفعول به واحد، هو (فوه) منصوبًا بالألف. وبَلَغَ من الأفعال التي تأتي لازمةً ومتعديةً حسب السياق.

---

(٧٤) الزحيلي، التفسير الوسيط ١١٥٣/٢

(٧٥) to throw something or someone suddenly and with a lot of force

وقد اتفقت الترجمتان على الفعل to reach مقابلاً للفعل يبلغُ، متعديًا إلى مفعول به واحد هو mouth "المفرد" عند الهلالي وخان، وmouths "الجمع" عند عبد الله يوسف علي. ومجيء المفعول مفردًا انسجامًا مع الظاهر اللفظي للنص الأصل، بينما جاء يوسف علي بالمفعول جمعًا، بل الخطاب كله في هذا الموضع جاء للجمع، ولا مشاحة في ذلك ما دام أن في التركيب تشبيهًا.

ب - المتعدي إلى مفعولين Ditransitive

The definition generally	Examples (from Surat Ar-Ra'd)		أمثلة من سورة الرعد	التعريف عمومًا
Verb that takes two objects	*Al-Hilâlî & Khân.*	He brings the nightØ as a cover over the day(□□)Ø□	يُغْشِي اللَّيْلَ Ø النَّهَارَ(٧٦) Ø	هو الفعل الذي يرد في تركيبٍ يقتضي مفعولين اثنين.
	Abdullah Yusuf Ali	He draweth the nightØ as a veil o'er the Day(□□)Ø		
	Al-Hilâlî & Khân.	It is He who shows youØ lighting(□□)Ø□	يُرِيكُمُ Ø الْبَرْقَ(٧٩) Ø	
	Abdullah Yusuf Ali	It is He Who doth show youØthe lightningØ (□□)		
	Al-Hilâlî & Khân.	Those to whomØ We have given the book(□□)Ø	والذين آتَيْنَاهُمُ Ø الْكِتَابَ(٨٢) Ø	
	Abdullah Yusuf Ali	Those to whomØ We have given the Book(□□)Ø		

الجدول رقم (٣)

الفعل (يُغْشِي) من قوله تعالى ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾، متعدٍّ بالهمزة إلى مفعولين: المفعول به الأوَّل الليل، والمفعول به الثاني النهار، وأصل أغشى: غشي، "فإذا نقلت قلت: أغشى اللهُ الليلَ النهارَ وغشَّى الله، فصار ما كان فاعلًا قبل النقلِ مفعولاً أوَّل"(٨٥). وقد نصَّت الترجمتان على المفعول الأوَّل (the night)، لفعلين متعديين مختلفين،

(٧٦) الرعد ٣
(٧٧) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 320
(٧٨) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 762
(٧٩) الرعد ١٢
(٨٠) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 322
(٨١) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 676
(٨٢) الرعد ٣٦
(٨٣) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 326
(٨٤) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 686
(٨٥) الفارسي، الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة، ٢٨/٤

للفعل (brings) عند الهلالي وخان، وللفعل (drawth) عند عبد الله يوسف علي، ولم تنص الترجمتان وظيفيًّا على المفعول الثاني، وإنَّما كان النصُّ على (النهار the day) لفظيًّا، وإن دل السياق في الترجمتين على مفعولية the day لكن ليس للفعل brings ولا للفعل draweth، ولكن للاسم a cover عند الهلالي وخان، وللاسم veil عند عبد الله يوسف علي.

والفعل (يُريكم) من قوله تعالى ﴿يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾، في الأصل كان متعديًا إلى مفعول واحد: رأى الشيء، يراهُ رؤيةً، وبدخول الهمزة عليه: أرى، يُري إراءةً، أصبح متعديًا إلى مفعولين: أريتهم اللوحةَ، وأراهم اللهُ البرقَ. وقد نصت الترجمتان كلتاهما (الهلالي/خان وعبد الله يوسف علي) على المفعولين، ضمير ظاهر you واسم ظاهر lighting، وبالتالي يكون المقابل في النصِّ الهدف قد تطابق تركيبًا وتعديةً وإضمارًا وظهورًا مع نظيره في النص المصدر، وهذا من شأنه تقريب المراد لفهم القارئ بالإنكليزيَّة.

في قوله تعالى ﴿والذين آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾، تعدَّى الفعل (آتى) إلى مفعولين: المفعول به الأوَّل الضمير (هم)، والمفعول به الثاني (الكتاب)، وفي المقابل جاء مفعولان لهذا الفعل في الترجمتين، إذ الفعل بصيغته في الزمن الماضي (have given)، فالمفعول به الأوَّل ضمير مستتر يؤول بـ(them)، يعود على اسم الموصول (whom)، والاسم الظاهر (the book) هو المفعول به الثاني، ولا مناص لغير ذلك في اللغتين؛ لأنَّ (الإيتاء) يقتضي الوقوع على المؤتى وهو الكتاب، وعلى المؤتى له وهو الضمير (هم). وبهذا تطابق المعنى والتركيب بين النصّين المصدر والهدف.

الملاحظ في الأمثلة الثلاثة المختارة للمتعدي إلى مفعولين أنَّ الفعل متعدٍّ بهمزة، وأنَّ أثر التعدية بالهمزة واضحٌ في التركيب والدلالة، وعليه لا مناص من ظهور ذلك الأثر في النص المنقول إليه TT، عند أيِّ مترجم وبأي صيغة تركيبية، وذاك منحى تضطلع به الدراسات التي تتناول التركيب التقابلي المستند على الأنظمة العلمية العصبيَّة neuroscience[٨٦] في المخ، وسواءً أكانت الصيغة بالنص على المفعولين مباشرةً، أم بالاستعاضة عن أحدهما بشبه الجملة phrase، كما هو الحال في المفعول الأول عند الهلالي وخان to whom، أو بالاستعاضة بخلاف ذلك.

ج - المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل Tritransitive

من النتائج التي وقف عليها البحث أنَّه يندر دوران الأفعال التي تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل، على قلة عدد أفعال هذه الفئة[٨٧]، والدليلُ قلَّتها في القرآن الكريم، ولذلك حَسْبُ البحث أن يذكر لها أمثلة من السور الأخرى، وهي أمثلة غلب على تأويل إعرابها التعديةُ إلى ثلاثة مفاعيل:

---

(٨٦) Fukui, Merge in the Mind-Brain 158

(٨٧) أفعال هذه الفئة لا يتجاوز عددها السبعة: أَرَى، وأَعْلَمَ، وأَنْبَأَ، ونبَّأَ، وأَخْبَرَ، وخَبَّر، وحَدَّثَ، وما تصرَّف منها.

The definition	Examples from the Holy Qur'an		أمثلة من القرآن الكريم	التعريف
Verb that takes three objects	*Al-Hilâlî & Khân*.	(And remember) when Allâh showed themØ to youØ as few(□□)Ø□	إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً(٨٨)	هو الفعل الذي يرد في تركيبٍ يقتضي ثلاثة مفاعيل.
	Abdullah Yusuf Ali	Remember in thy dream Allah showed themØto theeØas few(□□)Ø□		
	Al-Hilâlî & Khân.	There after We made himØ (offspring of Adam) as a *nutfah*Ø (mixed drops of the male and female sexual discharge and lodged it) in a safe lodgingØ (womb of the woman)(□□).	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ(٩١)	
	Abdullah Yusuf Ali	Then We placed himØ as (a drop of) spermØ in a place of restØ, firmly fixed;(□□)		

الجدول رقم (٤)

تعدى الفعل (يُرِي) في هذه الآية إلى ثلاثة مفاعيل، وهي (الكاف) مفعول أول، و(الهاء) مفعول ثان، و(قليلا) مفعول ثالث، والسبب ذلك دخول همزة التعدية على هذا الفعل(٩٤)، إذ أنَّ تصرف الفعل هو: أرَى يُرِي إراءةً، وقد نُقِلَ عن ابن الأعرابي: "أَرَيْتُه الشيءَ إراءةً، وإراية، وإرْءَاءةً"(٩٥). وقد ذهب البعض إلى ضرورة أن تكون (رأى) هذه هي (رأى الحلمية) حتى تتعدَّى إلى مفعولين بلا همزة، وإلى ثلاثة مفاعيل إذا دخلت عليها الهمزة، وعلى هذا القول فإنَّ (قليلاً) مفعول به ثالث(٩٦)، وهذا الأمر اختلف فيه النحاة حين صنَّفوا الإراءة إلى حلميَّة وبصريَّة وظنيَّة، وجمهورهم على أنَّ (قليلاً) حال؛ وجواز حذف هذا المنصوب اقتصارا يبطل هذا المذهب(٩٧)، وقد جاء هذا التباين في وظيفة المفردة تركيبيًّا، الذي قد يؤثر على مؤدَّاها المعنويّ.

(٨٨) الأنفال ٤٣
(٨٩) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 237
(٩٠) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 482
(٩١) المؤمنون ١٣
(٩٢) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 455
(٩٣) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 979
(٩٤) صافي، الجدول في إعراب القرآن، ٢٣٢/١٠
(٩٥) الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٣١/١٥
(٩٦) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ١٣/٤
(٩٧) الحلبي، الدرّ المصون، ٦١٥/٥

ومهما يكن من أمرٍ فإنَّ همزة التعدية هي عمدةُ التأثير في التركيب والدلالة -كما أشرنا سابقًا - حتى في نقل المعنى الذي وردت فيه للغات الأخرى، فقد ظهرت المفاعيل الثلاثة سواءً مباشرةً أو بالإشارة في الترجمتين، كالآتي:

المفعول الأوَّل الضمير (them)، وهو مفعول ظاهر في الترجمتين.

المفعول الثاني شبه الجملة (to you)، عند الهلالي وخان، وشبه الجملة (to thee) عند عبد الله يوسف علي، حيث إنَّ الضمير (thee) مرادف للضمير (you).

المفعول الثالث شبه الجملة (as few) في الترجمتين.

حيث جاء المفعول الأول صريحًا، وأُشير إلى المفعولين الثاني والثالث بشبه الجملة التي دلَّت على المفعوليَّة في الترجمتين، وبالتالي فإن الفعل showed طُوِّع معنًى كي يسع التعدية إلى المفعول الثاني بحرف الجر to، وكي يسع المفعول الثاني بالحرف as، إلى جانب وسعه التعدية إلى الأول، وهذا كلُّه لأجل المقابلة المعنويَّة السليمة والتامة لما عُدِّيَ إلى ثلاثة مفاعيل في النص المصدر (على الرأي القائل بأن "قليلاً" مفعول به ثالث).

أمَّا في النموذج الثاني المختار لهذه الفئة، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ فإنَّ الضمير المتصل (الهاء) المفعول الأول، و(نطفةً) المفعول الثاني، و(في قرار) مفعول به ثالث على قول الدرويش في إعرابه القرآن[٩٨]، وهو رأيٌ لم يقع عليه أكثر اللغويين أو المفسرين، ولكن آثرت الدراسة تحليل ذلك الرأي دون غيره لما يحققه -تأويلاً - من وجود الإشارة إلى المفعول الثالث. وقد أوردت الترجمتان المقابل المستهدف لتلك المنصوبات في قوله تعالى ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾، كما يلي:

المفعول الأوَّل الضمير him، وهو ظاهر في الترجمتين.

المفعول الثاني شبه الجملة as a *nutfah* في ترجمة الهلالي وخان، وsperm (a drop of) as في ترجمة عبدالله يوسف علي. وقد اتفقت الترجمتان في ترجمة تركيب هذا المفعول إلى شبه الجملة، وذاك دليلٌ على خصوصية اللغة الإنكليزية syntactically في هذا الموضع، غير أنهما اختلفتا في اختيار اللفظ المقابل إمعانًا في إصابة المعنى؛ ففي حين التفت عبدالله يوسف علي للحجم الذي تعنيه النطفة حين آثر أن يتكاتف ما بين القوسين (a drop of) مع ما بعدهما sperm، فقد آثر الهلالي وخان الإثبات بين قوسين المكان الذي تأتي منه تلك النطفة(offspring of Adam) ، إلى جانب إثبات لفظ "النطفة" محورفًا بأصواته في الإنكليزية كي ينطق بعرفه العربيّ as a *nutfah*، بحسبان أنَّ "النطفة" ليس لها مقابل دقيق في الإنكليزية يوازيها في المعنى الذي استهدفه النص المصدر، ولـمَّا كانت هذه الكلمة

(٩٨) الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، ٤٩٩/٦

غريبة على الإنكليزيَّة آثر المترجمان شرحها بين القوسين لأنها غريبة على الإنكليزية: (mixed drops of the male and female sexual discharge and lodged it)، وذلك كله طلبًا للتطابق التام بين معنى النصين.

وأمَّا المفعول الثالث، فعلى حدِّ قول من قال أنَّه شبه جملة في محل نصب مفعول به ثالث في النص المصدر، فيمكن تأويله بشبه الجملة: in a safe lodging، في النص الهدف من ترجمة الهلالي وخان، وبشبه الجملة in a place of rest عند عبد الله يوسف علي، غير أنَّ الهلالي وخان قد زادا للإيضاح (رحم المرأة): (womb of the woman) لإيضاح المعنى المقصود بـ(a safe place) التي لا تصل إلى المعنى الذي ينشده النص القرآني من (القرار المكين) إلا بتوضيح ذاك (المكان الآمن) بـ(رحم المرأة)، وبالتالي فإنَّ (womb of the woman) تأخذ المكان الإعرابي بالبدل من (a safe place).

د - المتعدي بحرف جر Intransitive verbs with prepositional phrases

The definition generally□	Examples (selected from Surat Ar-Ra'd)		الأمثلة (من سورة الرعد)	التعريف عمومًا
Intransitive verbs which are modified by prepositional phrases(□□□)	*Al-Hilâlî & Khân.*	Those who fulfil the covenantØ of Allâh(□□□)	يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ(٩٩)Ø	هو الفعل الذي يرد في تركيبٍ يقتضي مفعولًا به غير مباشر لاقترانه بحرف جرٍّ تعدَّى به الفعل.
	Abdullah Yusuf Ali	Those who fulfil the covenant of Allah(□□□)Ø		
	Al-Hilâlî & Khân.	And it was not for a Messenger to bring a signØ except by Allâh's Leave(□□□)	وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍØإِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ(١٠٣)	
	Abdullah Yusuf Ali	and it was never the part of a messenger to bring a signØ except as Allah permitted (or commanded(□□□)		
	Al-Hilâlî & Khân.	And the disbelievers will know who getsØthe good end (final destination)(□□□)	وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْØعُقْبَى الدَّارِ(١٠٦)	
	Abdullah Yusuf Ali	and soon will the Unbelievers know whoØgets home in the		

(٩٩) الرعد ٢٠

(١٠٠) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 323

(١٠١) They can often look like they are transitive because the preposition has its own object.

(١٠٢) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 680

(١٠٣) الرعد ٣٨

(١٠٤) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 327

(١٠٥) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 686

(١٠٦) الرعد ٤٢

(١٠٧) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 327

		end(□□□).		

الجدول رقم (٥)

وقع اختيار الأمثلة المراد تحليلها للمتعدَّي بحرف جرٍّ من سورة الرعد لكثرته فيها مثلما أشرنا سابقًا، والملاحظ أنَّ النماذج الثلاثة المختارة تتفق في أنَّ الفعل المستهدف فيها متعدٍّ بحرف جرٍّ في النص المصدر وبالتعدية بنفسه في المقابل له من النص الهدف.

الفعل (يوفون) من المثال الأول، مشتق من أوفى يوفي وفاءً، وهو من الأفعال التي يجوز أن تتعدَّى بحرف جرٍّ، مثلما ورد في قوله تعالى ﴿يوفون بعهد الله﴾، حيث جاء الجار المجرور متعلِّقًا بـ(يوفون)، كما يجوز أن يتعدَّى بنفسه مثلما ورد في الحديث: "إِذَا جِئْتَ أَرْضًا يُوفُونَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، فَأَطِلِ الْمُقَامَ بِهَا، ..."[١٠٩] متعديًا إلى مفعولٍ واحد، وقد عدَّاه غيلان الربعي إلى مفعولين حيث قال: "أُوْفِيَتِ الزَّرْعَ وفَوْقَ الإِيفَاءْ"، كما تقُولُ أُعْطِيَتِ الزَّرعَ ومُنِحَتْهُ[١١٠]، وعلى ذلك فبالإمكان أن يأتي متعديًا بحرف جرٍّ في النصِّ المصدر، ومتعديًا بنفسه في النصّ الهدف، وهو ما اتفقت فيه الترجمتان: (Those who fulfil the covenant)، فالفعل fulfil تعدَّى بنفسه إلى المفعول the covenant.

وفي المثال الثاني جاء الفعل (يأتي) متعديًا بحرف جرٍّ من قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ﴾، مع إمكانية مجيء هذا الفعل متعديًا بنفسه، والأمثلة على ذلك كثيرة، من ذلك قوله تعالى ﴿إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[١١١]، حيث تعدَّى الفعل دون حرفٍ إلى مفعول واحدٍ، كما يمكن مجيئه متعديًا إلى مفعولين، الأول منهما بدون حرف جرٍّ، والثاني بحرف جرٍّ، قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١١٢]، بل وبالإمكان مجيئه لازمًا لفاعله، قال تعالى ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١١٣]، وكقوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾[١١٤].

أما في الترجمة فقد اتفق الاثنان على تعدية الفعل المقابل (bring) بنفسه إلى المفعول به النكرة (a sign)، ولم تختلف الترجمتان في التركيب في الموضع المراد، ولكن تباينتا في البداية، واتفقتا في النهاية؛ حيث أثبت الهلالي وخان في صدر النص المقابل لمعنى هذه الآية كالآتي: it was not for a Messenger، بينما أثبت عبد الله يوسف علي

---

(١٠٨) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 688

(١٠٩) الموطأ، مالك بن أنس ٩٨٩/٤

(١١٠) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ٥٥٠/١٠

(١١١) الشعراء ٨٩

(١١٢) إبراهيم ١١

(١١٣) النحل ١

(١١٤) الإنسان ١

صدر المعنى كالآتي: it was never the part of a messenger، واتفقا على نهاية المعنى المستهدف لفظًا وتركيبًا: to bring a sign.

وفي المثال الأخير وردت الجملة الاسمية: «لمن عقبى الدار» مفعول به للفعل (يعلم) من قول الله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ﴾[١١٥]، حيث تعدى الفعل بحرف الجر (اللام) إلى اسم الاستفهام (مَنْ) الخبر المقدّم، للمبتدأ المؤخر (عقبى). والتعدية بالحرف في النصّ العربيّ المصدر قوبلت بالتعدية المباشرة إلى المفعول به المباشر دون الحاجة إلى حرف جرٍّ في النصّ الإنكليزيّ الهدف في الترجمتين، وهذا وجه الاتفاق الأوَّل بين ترجمتي الهلالي/خان وعبد الله علي، كما اتفقت الترجمتان على gets الـمُصرَّف في صيغة المضارع البسيط preset simple، واختلفتا في ما جاء بعد الفعل: (gets the good end) عند الهلالي وخان الذين تعاملًا تأويليًّا مع المراد من (عقبى الدار) بأنها (العاقبة الحسنة): (good end)، وأمّا عبد الله علي فقد تعامل حرفيًّا مع ظاهر كلمة (الدار) إذ نقلها إلى (home)، وذلك في: (gets home in the end).

هـ–المتعدي إلى مفعول مؤوَّل جدول رقم (٦)

التعريف عمومًا	الأمثلة (من سورة الرعد)	Examples (selected from Surat Ar-Ra'd)		The definition generally□
هو الفعل الذي يرد متعديًا في تركيبٍ يؤوَّلُ فيه المفعولُ تأويلًا[١١٦].	أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ[١١٧]	*Al-Hilâlî & Khân.*	Have not then those who believed yet known that had Allâh willedØ He could have guided all mankind?(□□□)	Verbs that not take an indirect object(□□□)
		Abdullah Yusuf Ali	Do not the Believers know, that, had Allah (so) willedØ, He could have guided all mankind (to the right(□□□)	
	قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ[١٢١]	*Al-Hilâlî & Khân.*	I am commanded to worshipØAllah(□□□)	
		Abdullah Yusuf Ali	I am commanded to worshipØAllah(□□□)	
	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا	*Al-Hilâlî & Khân.*	See they not that WeØ gradually reduce the land(□□□)	

(١١٥) الرعد ٤٢

(١١٦) في الغالب المفعول به المؤول يأتي مؤولاً بمصدر في اللغة العربية، وهذا قد لا يصدقُ في اللغة الإنكليزية.

(١١٧) الرعد ٣١

(١١٨) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 325

(١١٩) In English the infinitive never used as an in direct object, but usually the entire infinitive clause functions used as the direct object in the sentence.

(١٢٠) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 683

(١٢١) الرعد ٣٦

(١٢٢) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 326

(١٢٣) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 686

	Abdullah Yusuf Ali	See they not that WeØ gradually reduce the land(□□□)	نَأْتِيØالْأَرْضَ نَنْقُصُهَا(١٢٤)	

يُستعملُ الفعل (يئس) في اللغة العربية لازمًا بمعناه العام: قنط وانقطع رجاؤه، كأن نقول: يئِس العدوُّ، وكما قال لبيد بن أبي ربيعة:

حتى إِذا يَئِسَ الرُّماة وأَرْسَلُوا غُضْفاً دَواجنَ قافِلاً أَعْصامُها(١٢٧)

كما ويُستعمل بالمعنى نفسه عندما يأتي متعديًا بحرف الجرِّ (من) وهو الغالب في التركيب، قال تعالى: ﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُم﴾(١٢٨)، وقال تعالى ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ﴾(١٢٩).

أمَّا ورود الفعل في قوله تعالى ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُواْ أَن لَّوْ يَشَاء اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ﴾، متعديًا إلى مفعول به مؤوَّل بمصدر، فذلك لأن الفعل هنا ورد بمعنى فعلٍ متعدٍّ بنفسه، ليس لازمًا ولا متعديًا بحرف جرٍّ، فهو في الآية بمعنى (يعلم ويتبين) على جملةٍ من التفاسير، جاء في تفسير الطبري(١٣٠) أنه "اخْتَلَف أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِكَلاَمِ الْعَرَبِ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ فَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يَزْعُمُ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَبَيَّنْ﴾، وقد أورد الطبري أنهم يَسْتَشْهِدون لِقِيلِهِم ذَلِكَ بِبَيْتِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ:

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ

أي: ألم يتبيَّن.

بل وأورد غير ذلك من الشواهد. وقد ذكر غير واحدٍ من كُتَّابِ القراءات الروايةَ بالفعل الصريح (يتبيَّن) بدلاً عن (ييأس)، من ذلك ما جاء عند ابن جني من قراءة علي - عليه السلام - وابن عباس وغيرهما: ﴿أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الذين﴾، "قال أبو الفتح: هذه القراءة فيها تفسير معنى قول الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾"(١٣١). وعلى ذلك فإنَّ (أن وما جاء بعدها) يؤول بمصدر هو المفعول به في الأصل، فيكون الفعل على ذلك في اللغة العربية في عداد الأفعال المتعدية لمفعول به واحد. وقد تبنَّت الترجمتان معنى (يتبيَّن) بإيرادهما الفعل (know)، مع اختلافهما في التعبير التركيبي عن الغلاف الزمني، حيث آثر الهلالي وخان التعبير بـ(yet known):

"Have not then those who believed yet known …"

---

(١٢٥) Al-Hilâlî & Khân, The Noble Qur'an, 327

(١٢٤) الرعد ٤١

(١٢٦) Abdullah Yusuf Ali, The Holy Qur'an, 688

(١٢٧) إحسان، شرح ديوان لبيد ٣١١

(١٢٨) الطلاق ٤

(١٢٩) المائدة ٣

(١٣٠) الطبري، جامع البيان ٥٣٥/١٣، ٥٣٦

(١٣١) ابن جني، المحتسب ٣٥٦/١

في حين فضَّل يوسف علي الفعل بصيغته المجردة (know):

"Do not the Believers know …"

ولكلٍّ من التعبيرين وجهه وتفسيره في التركيب والدلالة، ولكن اهتمام الدراسة في تبنيهما لذات الفعل بذات المعنى، وأثر ذلك في تأويل المفعول وتعديته، وقد اتفقت الترجمتان على ما بعد الفعل:

"that, had Allah willed"

وهو التركيب infinitive clause الذي يمكن القول بأنه اشتمل بعد التأويل على مفعول الفعل (know)، ومن ثمَّ تكون الترجمتان قد اهتمتا لأمر تعدية هذا الفعل وما تؤديه من معنى.

أمَّا في المثال الثاني فثمة مفعولان في جملة (أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ) من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾، فالتاءُ ضميرٌ شغل مكان الفاعل، وهو في الأصل المفعول به الأوَّل، والمفعول به الثاني "المصدر المؤوّل (أن أعبد) في محلّ نصب"[١٣٢]، وعليه يكون الفعل (أمَر) قد تعدى إلى مفعولين، ثانيهما مؤوَّل بمصدر من (أن) وما جاء بعدها. وفي المقابل تطابقت الترجمتان ألفاظًا ودلالةً وتركيبًا: I am commanded to worship Allah، مع التركيب في النص المصدر للوصول للدلالة المنشودة، حيث تعدى الفعل (command) إلى الضمير I النائب عن الفاعل، وإلى المفعول به المفهوم من (worshiping) والمؤول من (to worship).

أمَّا في النموذج الثالث المختار لهذه الفئة، فهو المصدر المؤوَّل الواقع في قوله (أنّا نأتي) والذي سدَّ مسدَّ المنصوب للفعل (يروا)، ولعلَّ إيصال المعنى في الترجمتين اقتضى تأويل الفعل (نأتي) إلى الحال (gradually)، فقد اتفقت الترجمتان على تعبير واحد في الموضع الذي تعدَّى فيه الفعل: See they not that We gradually reduce the land، لأن التأويل في الترجمتين وقف على تأويل معنى (نأتي) بمعنى (تدريجيًّا)، وهو حالٌ صاحبُه الضمير (we)، وبذا يكون المفعول المؤول وفعله قد ذابا في الحال (gradually)، وبالتالي فإن المترجمين قد أوصلا المعنى دون الحاجة إلى مقابلة التعدية في اللغة المصدر بتعدية في اللغة الهدف.

وأخيرًا تؤكِّدُ الدراسةُ أنَّ التركيب والدلالة يقتضيان في الغالب مقابلة الفعل المتعدِّي في النصِّ المصدر بفعلٍ متعدٍّ في النص الهدف، وقد ينزعُ التأويل في اللغة الهدف إلى استدعاء المعنى عبر تركيبٍ آخر دون مقابلة المتعدَّي بمتعدٍّ؛ وذاك أمرٌ قد يجتهدُ المُأوِّلُ فيه.

---

(١٣٢) صافي، الجدول في الإعراب ١٤١/١٣

كما تؤكّد الدراسةُ على غنى مجال المقارنة اللغويَّة والتركيبيَّة والدلاليَّة في تأويل معاني القرآن الكريم بلغاتٍ أخرى ؛ ولذلك توصي الدراسةُ بارتياد حقل المقارنة بين النصِّ القرآني وترجمات معانيه لا سيما في قضايا لغوية دقيقة تؤثر على الفهم.

النتائج:

- اللزوم والتعدية أمرٌ متجاذبٌ بين الدرس الصرفيّ Morphology بالنظر إلى بنية الفعل وأصالة أحرفه أو زيادتها، والنحويّ Syntax بالنظر إلى اقتضاء المعنى تركيبًا يستصحب التغيير في الفعل، وبين الدلالة Semantics بالنظر إلى دلالة الفعل اللازم حينما يُصيَّرُ متعديًا.
- باتِّخاذِ سورة الرعد نصًّا مُمَثِّلاً –إلى حدٍّ ما– نستطيع القول إنَّ الأفعال المتعدية إلى مفعول واحد هي الأكثر ورودًا في التراكيب العربيَّة، تليها الأفعال اللازمة، فالأفعال المتعدية بحرفِ جرّ، وتقلُّ الأفعال المتعدِّية إلى مفعولين؛ إذ إن الاستخدام -على قلّته - محصورٌ في أَفعال اليقين الستة: رأَى، علم، درى، وجد، أَلفى، تعلَّمْ، وفي أَفعال التحويل السبعة: صيَّر، ردَّ، ترك، تَخِذَ، اتخذ جعل، وهب، والتي يشترط نصبها مفعولين أَن تكون بمعنى "صيَّر"، وتندرُ تلك التي تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل؛ لأنَّ أفعال هذه الفئة لا يتجاوز عددها السبعة: أَرَى، وأَعْلَمَ، وأَنْبَأَ، ونبَّأَ، وأَخْبَرَ، وخَبَّر، وحَدَّثَ، وما تصرَّف منها. أمَّا الأفعال المتعديَّة بالهمزة أو التضعيف فلا يمكن الحديثُ عنها بقلَّةٍ أو كثرةٍ، ولا يصلح أن نقارن إحصاءَ ورودها مع الأفعال الأخرى والسبب في ذلك أنّها تصاغُ في الأصل من أفعالٍ متعدية أو لازمة.
- يمكن تطويع الفعل من خلال التصريف في الفعل نفسه، وهو أمرٌ واسعٌ وشائعُ ومطَّرد في اللغة العربيَّة، وذاك أمرٌ نادرٌ في اللغة في الإنكليزيَّة، وقد وُجِد التغيير التصريفي (الإملائي) في بعض الأفعال الإنكليزيَّة في نطاقٍ ضيِّق:

Some intransitive verbs change their spelling when they become transitive, such as (Lie – intransitive) and (Lay = cause to lie – Transitive), (Rise – intransitive) and (Raise = cause to rise – transitive).

والشائع في تعدية اللازم في بعض الأفعال أن تُعَضَّدَ في التركيب بلفظٍ آخر:

- Some intransitive verbs can be made transitive by having a preposition added to them, in some cases the preposition is prefixed to the verb (overcame, withstood, etc.).
- A few transitive verbs are used as intransitive verbs (break, open, etc.).

وإن كان التركيب متأثرًا بالتعدية لزم مقابلة الفعل في الإنكليزية بفعلٍ مركَّب Phrasal verb.

- من حيث تصنيف الفعل إلى لازمٍ ومتعدٍّ وعلاقة ذلك ببناء الفعل للمجهول، فإنَّ الفعل اللازم لا يمكن أن يُبنى للمجهول في العربيَّة إلا في حالتين: إذا غُيِّرت صيغته في اللزوم بصيغة تقبل التعدية، وإن كان نائب الفاعل غير المفعول به في الأصل، كأن يكون شبه جملة أو مفعولاً مطلقًا. وبناءً على بعض التعريفات في اللغةِ الإنكليزيَّةِ فإنَّ [١٣٣]"An intransitive verb is NOT used in the passive": الفعل اللازم لا يمكن أن يُبنى للمجهول، حيث يُنَصُّ على أنَّ اللازم لا يكون جوابًا لِـ(مَنْ) أو (ما) الذي قام بإحداث الفعل الذي حلَّ بكذا؟

The verb is intransitive if we cannot answer the question "Who or what did the action of the verb happen to?

وعلى ذلك يمكن الخروج بالنتيجة نفسها وإسقاط نقيضها على الفعل المتعدي، سواءً في العربيَّة بقولنا: أنَّ علامة الفعل المتعدِّي صلاحه أن يكون جوابًا لِـ(مَنْ) أو (ما) الذي قام بإحداث الفعل الذي حلَّ بكذا؟، وبإمكاننا أن نقول في الإنكليزيَّة:

The verb is transitive if we can answer the question "Who or what did the action of the verb happen to?

- قد يأتي الفعل في العربية لازمًا في الأصل ومتعديًا بحرف، ومقابله في الإنكليزية متعدٍّ فقط.
- قد يأتي الفعل في العربيَّة متعديًا بحرف جرٍّ ومقابله في الإنكليزيَّة متعدٍّ بنفسه.
- هناك نوعٌ من السياقات التداولية التي توقع أفعالاً محددةً –حسب قصديَّة الباثّ– في مرتبة وسطى بين اللزوم والتعدية، ومن ذلك:
  - I hit/cut myself, or,
  - blame/consider oneself
- إن اكتفى السياقُ بلزوم فعلٍ يحتمل أن يؤتى به متعديًا في سياقٍ آخر، فإنَّ التركيبَ يتبع ذاك السياق في لزوم الفعل وتعديته.
- وضوح أثر التعدية بالهمزة في التركيب والدلالة، في النص المصدر وفي النص الهدف، المنقول إليه Target Text.

[١٣٣] Azar, Fundamentals of English Grammar, 280

المصادر والمراجع العربيَّة:

[١] القرآن الكريم.

[٢] ابن جني، أبو الفتح عثمان، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٩٩م.

[٣] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م.

[٤] ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، الطبعة الثانية ٢٠٠٤م.

[٥] ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م.

[٦] ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق عبد الرحمن السيد، ومحمد المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى ١٤١٠ه / ١٩٩٠م.

[٧] ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، شرح الكافية الشافية، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٩٨٢م.

[٨] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، تفسير البحر المحيط، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ.

[٩] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

[١٠] البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، وآخران، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م.

[١١] إحسان، عباس، شرح ديوان لبيد العامري، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

[١٢] الحلبي، السمين، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق أحمد محمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، لبنان.

[١٣] الدرويش، محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد، سورية.

[١٤] الزحيلي، وهبة بن مصطفى، التفسير الوسيط، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

[١٥] صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، دمشق، الطبعة الرابعة ١٤١٨ هـ.

[١٦] الصبان، محمد بن علي، الشافعي، حاشية العلامة الصبان على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

[١٧] الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

[١٨] الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار، الحُجَّة للقرَّاء السَّبعة، تحقيق بدرالدين قوهجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ه / ١٩٨٤م.

[١٩] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.

[٢٠] القرطبي، أبو عبد الله محمد الأنصاري الخزرجي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣م

[٢١] مالك، ابن أنس، الموطأ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

[٢٢] المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

[٢٣] نخبةٌ من العلماء، التفسير الميسَّر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنوَّرة، الطبعة الرابعة ١٤٣٣ه / ٢٠١٢م.

[٢٤] وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة التاسعة ٢٠٠٤م.

المصادر والمراجع الإنكليزيَّة:

[25] Al-Hilali, Muhammad Taqî-ud-Dîn & Khân, Muhammad Muhsin, Translation of the meanings of The Nobel Qur'an in the English Language and Commentary, King Fahd Complex, 1404 AH.

[26] Allan, Keith and M. Jaszczolt, Kasia, The Cambridge Hand Book of Pragmatics, Cambridge University Press 2012.

[27] Azar, Betty Schrampfer, Fundamentals of English Grammar (With answer key, Library of Congress. USA, 3rd edition 2003.

[28] Badawi Elsaid, Carter M. G., Gully Adrian, Modern Written Arabic, Routledge, London, 2004.

[29] Farlex International, the Farlex Grammar Book, Volume 1, Complete English Grammar Rules, Farlex USA 2016.

[30] Fukui, Naoki, Merge in the Mind-Brain, Essays on Theoretical Linguistics and the Neurosciences of Language, Routledge, NY, 1st published 2017.

[31] Morenberg, Max, DOING GRAMMAR, Oxford University Press, 2002.

[32] Radford, Andrew, An introduction to English Sentence Structure, Cambridge University Press, 2009.

[33] Webster, Merriam, Collegiate Dictionary, Library of Congress. USA, 11th Ed., 2014.

[34] Yusuf Ali, Abdullah, THE HOLY QUR-ÃN, English translation of the meanings and Commentary, Revised and Edited by THE PRESIDENCY OF ISLAMIC RESEARCHES, IFTA, CALL AND GUIDENCE, King Fahd Holy Qur-ân Printing Complex. 1405 AH.

المواقع على الانترنت

- http://listofverbs.net/verb-abbreviate-definition-and-examples

Transitive & Intransitive verbs between Arabic and English
An applied Study in meanings translation of selected verses from Surat Ar-Ra'd (Thunder)

Dr. Omar Mohammad Al-Amin Ali

Assistant Professor, Department of Arabic Language, College of Arts, KFU

Syntax, Morphology and Applied Linguistics (Translation)

Abstract: Verbs are classified in languages into several categories according to different considerations. Some classifications based on the composition of the verb: Time, Derivation, Primitive, Strong word, Weak word and so on. Some classifications are based on the syntax and the role of the structure in the meaning such as transitive & intransitive. It is so important classification in syntactic study because of its role in the meaning associated with the presence of the Object or not, it is true in both Arabic and English. This research aims to conduct an applied study and comparative in transitive & intransitive verbs with their bifurcations in the mentioned languages through an analyzation of some qur'anic verses translated by Al-Hilali & Khân "Translation of the meanings of The Nobel Qur'an", and Abdullah Yusuf Ali "THE HOLY QUR-ÃN, English translation". The study is based on theoretical side to identify the importance of the topic and its limits, to define the transitive and intransitive verbs and to distinguish between them through selected verses. Then the study focus on the select verses which are logically arranged from Surat Ar-Ra'd, (15 examples), three examples of each type (Intransitive, Monotransitive, Ditransitive, Intransitive verbs with prepositional phrases and the transitive to equivalent to an object). In order to complete the logical selections, two examples of the Tritransitive verbs were chosen from two verses outside of Surat Ar-Ra'd, because this type of verbs is not mentioned therein, as well as its scarcity in Arabic generally. The comparison, analysis and comment were done on the translation from the two resources, and the study is concluded by results and recommendations.

***Keywords**: Transitive, Intransitive, Verb, Meaning, Translation, Al-Hilali Khân, Yusuf.*